**(خمسة عشر قفزه من عهد الإمام محمد إلى عهد سلمان)**

**مسرحية المدارس**

**مدارس البنات**

**مُلخص المسرحية :**

عبارة عن طفله لا تجد أي فرق بين اليوم الوطني ويوم التأسيس فتجد جدتها وملتفين حولها اخواتها تحكي لهم قصة التاريخ العظيم الذي مرت به المملكة منذ ثلاثة قرون من خلال رواية القصص القديمة والازياء التقليدية وتجسيد المشاهد التاريخية.

**المشهد الأول :**

تدخل الجازي الصالة وهي تضع سماعات الرأس وتهز برأسها وتدندن ممسكه جهاز الهاتف الخاص بها.

تجلس الجدة في الصالة واضعه الهامه وترتدي ثوب النشل وتمسك بعصاتها على الكرسي

وتجلس بقربها حفيدتها الصغيرة مضاوي وهي تضع لها الحناء في يدها

الجازي: يمه وش تسوين؟

مضاوي:شوفي شوفي يمه موضي حنت يديني.

الجده موضي: الواحد اذا دخل يسلم على الجالسين

الجازي (تقبل رأس جدتها ): السلام عليكم يمه موضي

الجده موضي: وعليكم السلام والرحمه، تعالي تبين احني يدينتس مع مضاوي؟

الجازي :لالالا مابي ما احب الحنا، اصلاً شعندكم تحنون ؟

مضاوي: عشان حفله التأسيس بكره بالمدرسة .

الجازي: تونا محتفلين باليوم الوطني ترا.

الجده موضي: اليوم الوطني يختلف عن يوم التأسيس وانا امتس .

الجازي: ووش الفرق يمه قولي لي .

تدخل (جواهر ) وهي تدندن بالعسيري ( تقول الله يطعني . . ) وتضع المنديل الأصفر على رأسها وتمسك الطفشه بيدها

جواهر: يمه موضي وش رايك بلبسي؟

جده موضي: وش زين دراعتس وانا امتس تهبل

الجازي بغيره وهي تجلس بجانب جدتها: يمه موضي تراك ما رديتي علي وش الفرق بين اليوم الوطني ويوم التأسيس ؟

جده موضي: هذا وانا امتس اليوم اللي قامت فيه الدولة تحت يد مؤسسها

الجازي: قصدك الملك عبدالعزيز انا اعرفه

تلتفت مضاوي: لا المؤسس غير والملك عبدالعزيز الموحد .

جواهر وهي تربط منديل شعرها : المؤسس هو الامام محمد بن سعود

جده مضاوي: هذا وانا امتس قبل ثلاث ميه سنه كانت الجزيرة العربية متفرقه وأهلها عايشين بخوف وقل أمن وامان . .

مضاوي: يمه موضي يعني السعوديه للحين ماهي موجوده؟

**المشهد الثاني:**

في طرف المسرح

صوت رياح في صحراء قاحلة، تدخل ثلاث نساء معهم طفله بثياب رثه يعلوهم الخوف يتلفتن خلفهم بين الفينه والاخرى

تدخل سيده وهي تتحسب

السيده: حسبي الله عليهم اللي ما يخافون الله سرقوا شعيري ومعزتي الحين من وين اوكل عيالي.

الجده: كانت يا بنياتي الجزيرة مكان يخوف لا امن ولا امان لين جاء الفرج من فراج الكرب وتغيرت أحوال المنطقة من يوم أعلن الإمام محمد بن سعود تأسيس الدولة السعودية الأولى عام 1139هـ / 1727م وبدأ يوحد المناطق ويجمعهم على كلمة وحده.

الجازي: وكيف وافقوا؟

جده موضي: بحكمه ورأي الإمام السديد كل امراء المناطق شافوا ان في الوحدة قوه لهم وعزه، وبايعوا الامام محمد بن سعود باسم "الدولة السعودية"

جواهر: وكم سنه اخذ توحيد الدولة السعودية؟

جده موضي: تدري أن أخذ توحيد الدولة السعودية من الامام سنوات طويلة باللين والحكمة وحقن الدماء.

موضي : يعني يمه كان لحاله؟

تضحك الجده ثم ترد: لا معاه جيشه وولده عبدالعزيز بن محمد كان ذراعة اليمين واللي حكم الدولة من بعد ما توفى ابوه .

مع صوت تصفيق الدحه تدخل هيا وهي تلبس (ثوب المحوثل) واللثمة الشمالية

جده موضي: هلا والله ومسهلا ببنيتي هيا يا كثر الملح والقبله

هيا: وش رايك يمه ما اشبه جداتنا الاولين ؟

الجازي: الله هيا وش هاللبس الحلو من وين جبتيه ؟

هيا: هذا لبس اهل الشمال، يمه موضي عطيتيهم حلاو وما عطيتني؟

جده موضي تضحك: لا يا هيا قاعده اقولهم قصه تأسيس الدولة

هيا (تفتح مطويه مخطوط عليها ( هذا حنا )

مضاوي: الخط يا هيا يجنن أتوقع انك انت اللي بتفوزين بالمسابقه

هيا: يمه موضي تدرين أن المعلمة قالت لنا أن الامام عبدالعزيز بن محمد كان يحب العلم و الخط ويدعم اللي خطه زين .

جده موضي: أي بالله وأزيدتس من الشعر بيت أن الامام عبدالعزيز بن محمد كان يمر على حلقات التعليم وينشد عن الطلاب المطوع ويقول أن الجيد فيهم وازينهم خط بيعطيه مكافأة زينه تسر قلبه وخاطره .

الجازي: والامام وشلون يشوف خطهم؟

جده موضي: كان الطلاب يروحون له لقصر الحكم قصر سلوى ويشوف خطوطهم بنفسه وكل الجيدين يتكافأون بس أزين واحد له النصيب الأكبر.

جده موضي: مين منكم تعرف سميتي أم الخيرات؟

جواهر: أكيد اسمها موضي بس ليه قلتي أنها أم الخيرات؟

جدة موضي: هذي وانا أمك موضي بنت سلطان بن أبو وهطان كانت فاتحه لها سبالة تعلم فيها البنات الصغار وتستقبل فيها المسافرين وتكرمهم

الجازي: وشلون يمه سبالة ؟

هيا: سبالة هي بيوت الخير اللي يستضيفون فيها الناس المسافرة واللي تطلب العلم

جدة موضي: صح عليتس يا هيا ولأن موضي كانت تسعى للخير وتحب العلم وتعطف على الناس فتحت لها سبالة وسموها سبالة موضي

**المشهد الثالث**

تدخل طرفة بالزي الحجازي وهي تحاول تعديل غطاء الرأس

طرفة: يمه موضي عجزت اسويها تعرفين شلون تسوينها؟

الجازي: وعليكم السلام ورحمه الله

طرفة: السلام عليكم، وش عندكم مجتمعين ؟

الجازي: يمه موضي تسولف لنا عن التأسيس

هيا: طرفة وين بتروحين؟

طرفة: جالسه اقيس لبس مسرحيه بكره حقت المدرسة بمثل دور عروسه مكه

جده موضي: طيب تعالي يا عروسه خليني اعدل غطاء راسك.

طرفة: تعرفين يمه موضي وش كانت مكه قبل دخول الأمام سعود بن عبدالعزيز حفيد الامام محمد بن سعود؟

جده موضي: وش كانت؟

طرفة: كانت مهمله والحجاج يجون لمكه وهم خايفين

هيا: تعرفين أن زمان اللي يحج يجي وهو حامل كفنه

الجازي: بسم الله ليه ؟

جده موضي: لان وانا امتس الوضع خطير ومكه وطريق الحج ماهوب امن .

الجازي: وبعد ما دخل الامام سعود بن عبدالعزيز وش صار؟

طرفة: تخيلي يالجازي تغير وضعها لدرجة أن الامام كان هو اللي ينزل بنفسه للحرم وهو اللي يقود حملات الحج ويشرف على كل صغيره وكبيره بنفسه .

جده موضي: طيب تعرفون أول سنه دخل فيها الأمام لمكه وش كان لون كسوه الكعبة؟

البنات: أسود ؟

جده موضي : عقب صارت اسود بس أول سنه كانت الكسوه حمراء غامقة وبعدها صاروا يكسونها باللون الأسود.

**المشهد الرابع**

يعود مشهد الخوف والنساء الرثة ثيابهم وحصار الدرعية وصوت طلق نار

على الشاشة تظهر صوره شخص متلثم حاملاً سيفه

جده موضي: ضعفت الدولة السعودية الأولى بسب العثمانيين وقوة السلاح كان في رجال ذكي انسحب من الدرعية لما اوشكت الحرب على الانتهاء وقبل أن يتم تدمير الدرعية على يد المعتدين.

مضاوي: الامام تركي بن عبدالله المؤسس الثاني

جده موضي: صحيح ويوم طلع من الدرعية اخذ معاه اعز ما يملك تعرفون وشو؟

الجازي: وشو؟

جده موضي: اخذ سيفه الاجرب، وتخبى في غار لمدة سنتين ثم بعد كذا بدء يضم المناطق اللي حول الرياض

في الخلفية أصوت : نبايع آل سعود على السمع والطاعة، نبايع الامام تركي على السمع والطاعة .

جوهر: وللأمام تركي قصيدة مشهورة عن سيفه حفظه لنجد بسيفه الاجرب

تسجيل صوتي قصيدة الامام تركي بن عبدالله عن سيفه الاجرب:

يوم ان كلٍ من خويه تبرّا

حطيت (الأجرب) لي خويٍّ مباري

نعم الرفيق إليا سطا ثم جرّا

يودع مناعير النشامى حباري

أحصنت نجد عقب ما هي تطرّا

مصيونةٍ عن حرّ لفح المذاري

ونزلتها غصبٍ بخيرٍ وشرّا

وجمعت شملٍ بالقرايا وقاري

يبقى الفخر وأنا بقبري معرى

وأفعال تركي مثل شمس النهاري

جده موضي : وبعد الامام تركي بن عبدالله حكموا أولاده حتى وصل عهد حفيده عبدالرحمن بن فيصل بن تركي ضعفت الدولة وخرج الإمام من الرياض بحلم العودة .

**المشهد الخامس**

تدخل الجازي وهي لابسه لبس أهل الشرقية

يمه موضي شوفي أمي وش جابت لي عشان احتفل مع خواتي بكره

جده موضي: يازين البنيات والله ويا زين كشختهم

الجازي: وش فاتني وين وصلتوا ؟

تجلس الجازي وهي تعدل شعرها أي وش صار ؟

هيا: تعرفون أن وقتها طلع الأمام عبدالرحمن والد الملك عبدالعزيز الموحد وجلسوا في الصحراء وجلسوا فتره في الصحراء واخر شي توجهوا للكويت.

مضاوي: كملي بعدين وش صار على الملك عبدالعزيز؟

الجازي: أسمحوا لي أنا بكمل أعرف وش صار

في هذي الفترة كلها كان الملك عبدالعزيز يدرس المنطقة

طلع بعدها الملك من الكويت وهو يا الموت ولا الحكم .

جده موضي: أمام ولد أمام عاش عزيز وبقى عزيز .

الجازي: اختفى الملك عبدالعزيز وراح لصحراء الجافوره هو ورجاله وجلسوا فيها ٥٠ يوم.

مضاوي: كم رجال كان معاه؟

طرفة: وين الجافوره يالجازي؟

الجازي: شوي . . شوي بجاوبكم، كان رجال الملك عبدالعزيز ٦٣ رجال عاشوا على التمر طول هالمده

( ثم تلتفت الجازي على طرفة ) والجافوره يا طرفة صحراء في الشرقية صعب العيشة فيها بس ما يصعب على الرجال .

مضاوي: وليه راحوا للصحراء؟

جده موضي: راحوا يابنيتي عشان تنقطع اخبارهم عن الأعداء، وكل هالمده جلس الملك عبدالعزيز ورجاله يخططون للهجوم على قصر المصمك واستعاده الرياض.

وفي ليله ٥ شوال دخل الملك عبدالعزيز ورجاله على نور القمر ودخلوا لقصر المصمك

هيا: ليه الملك عبدالعزيز اختار يدخل الرياض في الليل ؟

الجازي: من حكمته ورأفته وسدادة رأيه، كان للمدنيين والناس اولويه فما خاض حرب مع المدنيين ولا ضرهم كان عدوه واحد ورجع الحكم بدون ما ينضر المدنيين.

على الشاشة تظهر صوره المصمك والعلم السعودي وصوت المبايعه .

:الحكم لله ثم لعبدالعزيز . .

حنا هل العوجا لا نهاب ولا نخاف .

هل العز والعزة وكلمه التوحيد

مضاوي: وليه يسمونه الموحد .

جده موضي: لأنه رجع وحد الدولة خلال ٣٠ سنه بحكمه وصبر وقوه ورؤيا.

الجازي: عز وعزه هالوطن من يوم بدينا .

توضع على الشاشة صورة الملك عبدالعزيز ثم يتبعه بقية الملوك ( سعود، فيصل، خالد، فهد، عبدالله، الملك سلمان، ولي العهد محمد بن سلمان )

تُختتم المسرحية بدخول كامل فريق العمل وموسيقى التأسيس . .

**النهاية**